http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1737) السنة السابعة - الثلاثاء (2) آذار 2010

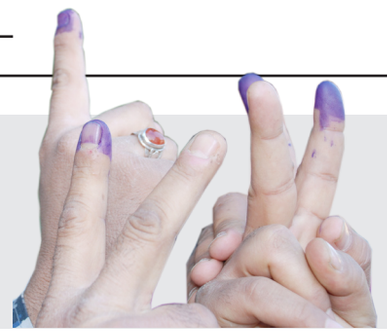

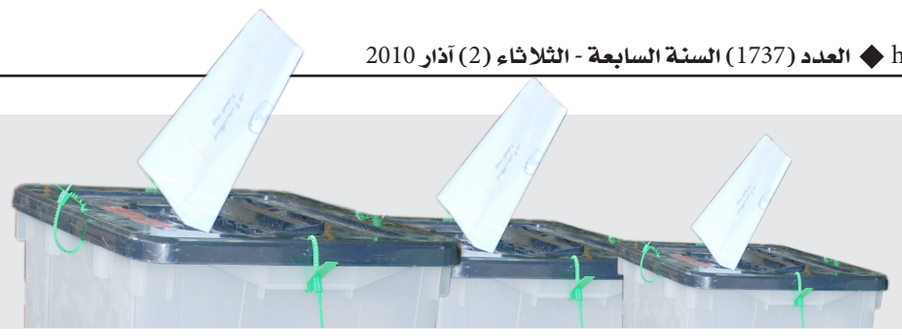

5

الطريق إلى الانتخابات

صدى الخارج

تقديرات بإدلاء ما يقارب ١٨٠ ألف عراقي بأصواتهم في سوريا

دمشق / وكالات

قال مدير مكتب انتخابات اللاجئين العراقيين في سوريا حيدر عبد علاوي انه يتوقع ان يدلي ما بين ١٦٠ و ١٨٠ الف ناخب باصواتهم في ٢٣ مركز اقتراع للانتخابات البرلمانية في سوريا، فيما اعلن عضو مجلس المفوضين قاسم العبودي ان المفوضية لم تكن لديها الاعداد المضبوطة للعراقيين في الخارج فاعتمدت الرقم التخميني. واوضح عبد علاوي بحسب وكالة فرانس برس ان "بين ١٦٠ و١٨٠ الف عراقي مقيمين في سوريا سيدلون باصواتهم في الانتخابات البرلمانية ايام ٥ و٦ و٧ من آذار المقبل، مضيفا انه سيتم تخصيص اكثر من ٩٠٠ موظف وفتح ٢٣ مركز اقتراع منها ٢٠ مركزا في دمشق وريفها اهمها في بلدتي جرمانا والسيدة زينب بالاضافة الى مركزين في حلب (شمال) ومركز في حمص (مركز).

وتابع سيتم تسجيل المنتخبين يوم الادلاء باصواتهم وسنقوم بفرز الاصوات في سوريا قبل ارسال النتائج النهائية الى بغداد، موضحا ان الاتفاق على تنظيم هذه الانتخابات في سوريا تم بعد ان وقعت وزارتا الخارجية العراقية والسورية مذكرة تفاهم حول هذا الموضوع". واشار عبد علاوي الى "وجود مراقبين من الجامعة العربية وجهات اجنبية ومحلية للاشراف على عملية الانتخابات".

وفي السياق ذاته قال العبودي ان المفوضية لم تكن لديها الاعداد المضبوطة للعراقيين في الخارج فاعتمدت الرقم التخميني، لذلك قامت بطبع الحد الاقصى لهذا العدد وهو بحدود مليون الى مليوني ورقة اقتراع للخارج.

الحيدري لـ (المدى): وضعنا إجراءات عديدة لمنعها

مخاوف سياسية من حدوث تزوير والبعض يطالب بوضع وثيقة شرف بين الكيانات والمفوضية

بغداد / علي ناجي

دعت بعض الكتل السياسية الى التوقيع على وثيقة شرف بين المفوضية والكيانات لضمان نزاهة الانتخابات معتبرة اياها جزءاً من الحركة الديمقراطية، الا ان المفوضية العليا اكدت اكثر من مرة انها وضعت آليات عدة لضمان النزاهة، حيث قال رئيس المفوضية فرج الحيدري انه تم وضع العديد من الاجراءات لمنع حالات التزوير بدءاً من تحديث سجل الناخبين لحين اعلان النتائج.

واوضح الحيدري في اتصال هاتفي لـ (المدى) ان هناك تعاونا مشتركا مع جميع الجهات من الكتل السياسية والمراقبين الدوليين والمحليين وسائل الاعلام.

واضاف رئيس المفوضية ان الساعة التي سيدخل بها الناخب الى المركز الانتخابي وتوقيعه على ورقة الناخب ستسجل عندنا في اوراق خاصة، مشيرا الى ان ورقة الاقتراع مطبوعة بمواصفات خاصة وذات رقم تسلسلي وعلامات امنية تجعل من المستحيل تقليدها او التلاعب بها اضافة الى الحبر البنفسجي.

وبين ان اعتماد القوائم المفتوحة في الانتخابات سيجعل القوائم احداها تراقب الاخرى وحتى القائمة فيما بينها، مؤكدا ضرورة تعاون الكيانات السياسية والمراقبين والاعلام لمنع حدوث تزوير.

فيما اعلن مصدر في المفوضية ان الموظفين خضعوا طيلة الاسابيع التي سبقت الى دورات نظرية وعملية في كيفية الاقتراع وادارة المراكز والمحطات الانتخابية واليات العد والفرز عند انتهاء عمليات الاقتراع في يوم الانتخابات ،مبينا ان المفوضية اكملت في الوقت ذاته جميع الاستعدادات اللوجستية لخوض الانتخابات ،مشيرا الى ان المراكز الانتخابية ستشهد يومي الجمعة والسبت المقبلين دواما كاملا استعدادا لخوض الاقتراع الخاص في يوم الاحد المقبل.

وفي السياق ذاته قال سكرتير لجنة العلاقات والاعلام في منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ايفان كريم نحن كمنظمة قمنا بنشر مراقبين في جميع مراكز تصويت الخاص والعام.

واضاف كريم في تصريح لـ (المدى) عند حدوث تزوير في احد المراكز مراقبونا سوف يكتبون تقريرا مفصلا الى المركز العام للمنظمة ، ونحن بدورنا نرفعه الى المفوضية والفريق الدولي المسؤول على الانتخابات ووسائل الاعلام.

فيما قال النائب محمود حمة امين عن التحالف الكردستاني ان غالبية اعضاء مجلس مفوضية الانتخابات ذوو خلفية حزبية سابقة، مشيرا الى وجود مخاوف لدى الكتل السياسية من ان يتم انحيازهم الى كتلهم الحزبية.

واضاف امين بحسب وكالة (إيبا) ان هذه المخاوف متأتية لما حصل خلال الانتخابات السابقة وانتخابات مجالس المحافظات وانتخابات اقليم كردستان وخاصة عند عملية فرز الاصوات، مبينا ان مفوضية الانتخابات تحجم دور الاحزاب والكتل السياسية اثناء عملية الفرز، مؤكدا على ان الكثير من الكتل السياسية قدمت اعتراضات حول نتائج الانتخابات ان كانت الخاصة بمجالس المحافظات او انتخابات الاقليم ولم ترد المفوضية حتى الان على هذه الاعتراضات.

من جهته اوضح عضو مجلس النواب لطيف حاجي حسن ان التصريحات التي أدلى بها البعض حول التشكيك بنزاهة الانتخابات والدعوة الى التوقيع على وثيقة شرف بين المفوضية والكيانات السياسية لضمان نزاهة الانتخابات جزء من الحركة الديمقراطية وسبب عدم وجود ثقة متكاملة بين الاطراف الموجودة وزيادة الاكاذيب الشخصية وليست الحزبية.

واضاف حسن بحسب وكالة انباء الاعلام العراقي ان مثل هذه الامور تؤدي الى وجود مثل هذا التصعيد ووضع اقتراحات للسيطرة على هكذا امور ولابأس من وجود مثل هذه الاقتراحات التي تؤدي الى ضبط الحركة الانتخابية لانها في الواقع تجربة اولى ونحتاج الى كثير من الاجراءات الجانبية لتنظيمها ولوقف العمليات المغرضة والتصرفات الشخصية المسيئة سواء أكانت من قبل المرشحين أم من بعض المنظمات التابعة لهم.

انتخابات ٢٠٠٥

اعتماد أكثر من ١٥ ألف مراقب سياسي في كربلاء

تشكيل ثلاثة قواطع أمنية في ذي قار و ١٩ مركزاً انتخابياً خاصاً في واسط

محافظات / وكالات

قال عضو الشعبة الإعلامية في مكتب المفوضية في محافظة كربلاء رزاق الاسدي، إن المفوضية اعتمدت أكثر من ١٥ ألف وكيل كيان سياسي ونحو ٧٨ أعلامياً للأشراف على عملية الاقتراع التي ستجري يوم السابع من شهر آذار الجاري.

وأضاف الاسدي بحسب وكالة أنباء الإعلام العراقي إن مكتب كربلاء الانتخابي اعتمد أكثر من ١٥ الف مراقب كيان سياسي لمراقبة والإشراف على عملية الاقتراع التي ستجري في شهر آذار الجاري، مشيراً إلى انه تم منح بطاقات خاصة لـ ٧٨ إعلاميا لمختلف وسائل الإعلام من اجل التغطية الإعلامية لعملية الاقتراع الخاص والعام.

وتابع: إن المفوضية قد وجهت دعوات لجميع الكيانات السياسية لدرج مراقبيها لدى المفوضية وكذلك وجهت دعوة لجميع الإعلاميين بغية منحهم باجات خاصة لغرض التغطية كون المفوضية العليا سمحت لجميع الإعلاميين مع معداتهم الدخول إلى جميع مراكز الاقتراع، موضحا ان هذه العملية والإجراءات التي اتخذتها المفوضية هي من اجل ضمان سير وشفافية الانتخابات وضمان نزاهتها حيث تكون امام الجميع.

وفي ذي قار اعلن مكتب المفوضية في المحافظة عن أعداد سجل تكميلي لمنتسبي الاجهزة الأمنية الذين لم تظهر أسماؤهم بقوائم التصويت الخاص، بحسب الناطق الإعلامي للمفوضية.

وقال الناطق الإعلامي للمكتب قاسم محمد شويل امس الاثنين: بناء على التوجيهات الصادرة من المكتب الوطني تم مخاطبة قيادات الوحدات العسكرية والشرطة لتزويدنا بقوائم الذين لم تظهر أسماؤهم بالتصويت الخاص على ان يتحملوا مسؤوليتها ويتعهدوا بصحتها، معربا عن توقعه بان يزداد عدد مراكز الاقتراع بالتصويت الخاص البالغ عددها ٢٠ مركزا موزعة على ١٣ مركزا للأجهزة الأمنية من جيش وشرطة، مضيفا تخصيص ستة مراكز للمستشفيات التي يزيد عدد أسرتها عن ١٠٠ سرير بالإضافة الى مركز تصويت بسجن الناصرية القديم الذي يضم اكثر من ٢٠٠ نزيل بينما استثني السجن الجديد لان المودعين فيه من أصحاب الاحكام الثقيلة «أكثر من ٥ سنوات».

من جهته قال مدير عام شرطة ذي قار اللواء الركن صباح الفتلاوي في الأسبوع الماضي خلال مؤتمر امني ان ٦٣٠٠ منتسب شرطة بينهم هو سيحرمون من التصويت بسبب عدم وجود أسمائهم ضمن التصويت الخاص وأدائهم الواجب يوم التصويت العام.

وفي السياق ذاته أعلن مدير مكتب المفتش العام لوزارة الداخلية في محافظة ذي قار، إن دائرة المفتش العام شكلت ثلاثة قواطع في المحافظة هي القاطع الشمالي وقاطع مركز المدينة والقاطع الجنوبي بغية المساهمة بانتخابات حرة نزيهة وسليمة.

وقال العميد علي عبد العزيز عبد العالي بحسب شبكة اخبار الناصرية إن لكل قاطع آمر وضباط وموظفين فضلا عن منتسبي المفتشية العامة في ذي قار مهمتهم الإشراف على الانتخابات وعلى سير عمل قوى الأمن الداخلي وتذليل العقبات التي قد تحدث في الانتخابات، مؤكدا وقوف المكتب على مسافة واحدة عن جميع القوى السياسية والكتل المرشحة في لانتخابات .

وأعلن إن أوامر صدرت بمنع عناصر الشرطة في وزارة الداخلية من استقبال المرشحين بمختلف مسؤولياتهم والذين يروجون لحملاتهم الانتخابية، مشيرا الى ان الوزارة ستكون مسؤولة عن تأمين حماية المراكز الانتخابية وحماية المرشحين ومنع منتسبيها من الترويج لأي قائمة انتخابية.

اما في ميسان قال مدير مكتب انتخابات المحافظة جعفر كاظم إن إجراءات جديدة ستطبق لمنع حالات التزوير خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة وإضفاء نوع من الشفافية عليها.

وأضاف كاظم بحسب وكالة (إيبا) ان الإجراءات تتمثل باستحداث الاستمارة الرابعة الخاصة بالنتائج التي ستعلق في المحطة الانتخابية بعد انتهاء عملية العد والفرز لمدة ٢٤ ساعة ليطلع عليها الجميع وإتاحة الفرصة للحصول على نتائج الانتخابات بكل يسر، مشيرا الى ان هذه الاستمارة استحدثت لاطلاع الناخبين والمرشحين والمراقبين على النتائج الدقيقة لعدد أصوات كل مرشح في المركز أو المحطة الانتخابية كما ستعالج الاعتراضات التي تقدمت بها بعض الكيانات خلال الانتخابات السابقة بشأن عدد الأصوات التي حصلت عليها استنادا على معلومات غير دقيقة ابلغت بها من قبل مراقبيها المنتشرين في المراكز الانتخابية .

وشدد كاظم على أن استحداث هذه الاستمارة ليس بديلا عن آلية المراقبة التي جرى اعتمادها خلال الانتخابات السابقة وإنما هو إجراء يعزز عمل المراقبين ويسهل مهمتهم من خلال حصولهم على معلومات موثقة ودقيقة، مضيفا أن من الإجراءات الجديدة الأخرى التي ستطبقها المفوضية، معاملة المشمولين بالتصويت الخاص معاملة الناخبين وذلك بإعداد سجل لهم وفقا لما يتم تقديمه من قبل مؤسساتهم العسكرية والأمنية المشمولة بهذا التصويت.

وتابع أن هذا الإجراء يهدف إلى منع قيام الفئات المشمولة بالتصويت الخاص من التصويت مرة أخرى خاصة وإن إجراءات الاقتراع في هذه المراكز هي ذاتها في المركز العامة باستثناء عملية العد، اذ ستتم في مركز العد التابع لمكتب المحافظة بعد يوم الاقتراع العام ، مضيفا ان عدد المراقبين من الكيانات السياسية بلغ (١٥) الف مراقب اما بالنسبة للمراقبين من منظمات المجتمع المدني وشبكات المراقبة في محافظة ميسان فقد بلغ (٦٧٥٠) مراقبا يمثلون (١٦) فريق مراقبة وسيكون لهم دور كبير في إنجاح العملية الانتخابية ومصداقيتها من خلال متابعتهم عن قرب واطلاعهم على سير لانتخابات ومراقبتهم لها ورفع تقارير لتقييمها وفقا للمبادئ الدولية المرعية في الانتخابات الحرة النزيهة وللإطار القانوني الذي ينظم العملية الانتخابية.

قبل الاقتراع.. أسواق نشطة وأمنيات بأيام سلام

بغداد / سها الشيخلي
تصوير / سعد الله الخالدي

أوقفت أم سلام سيارتها قرب السوق ونزلت مسرعة وهي تحمل بيدها انواعا عديدة من الأكياس المصنوعة من القماش ومن النايلون استعدادا لملئها بكل انواع الاغذية ولم تنس أم سلام ان تتوقف ايضا عند الافران لتبتاع ٣٠ رغيفا من الخبز. استغربت من ما تفعله جارتي ، وعندما سألتها عن سبب كل هذه الاستعدادات وهل انها ستقيم وليمة لعدد كبير من الضيوف أم ان أهلها في ديالى سيحلون ضيوفا عليها ؟ اجابتني باستغراب، هل صحيح انك لا تعلمين ام انك تمزحين كعادتك؟ وعندما اكدت لها انني جادة في سؤالي قالت:

–معظم العوائل العراقية تتهيأ هذه الايام لاستقبال عطلة الانتخابات والبالغة خمسة ايام بشراء ما يلزمهم من اغذية وفواكه ولحوم بل وحتى الكرزات، لان البقاء في البيت يشجع الجميع على تناول المزيد من الاطعمة او هكذا نحن النساء لا يحلو لنا الوقت الا بالتسوق وشراء ما يلزم وما لا يلزم العائلة في مثل هذه الايام.

فمثلا في عطلة العيد نسارع لتكديس اللحوم والخضار والفواكه في الثلاجة تحسبا لحاجة الاسرة للمزيد من الوجبات لا بل ان كل العوائل همها الأول في مثل هذه المناسبات كيف توفر اكثر من ثلاث وجبات يومية مع احتمال زيارة الاهل او الاصدقاء او الجيران ، ثم اقترحت علي جارتي ان اشتري ايضا حاجياتي مع استعدادها لايصالي معها الى البيت ، اخبرتها ان الوقت ما زال مبكرا لتكديس كل تلك المشتريات بل وحتى الثلاجة لا تسع لكل هذه الاغذية الا انها اخبرتني ان اغلب الاغذية والحاجيات وكل ما يلزم العائلة سوف يرتفع سعره كلما اقتربنا من يوم بداية العطلة ، وتذكرت حينذاك مقالا كنت قد قرأته قبل عام في مجلة طبية مفاده ان هناك لدى النساء فصا صغيرا بجانب المخ ينادي على المرأة دوما قائلا لها (اشتر.. اشتر) مما يزعج الازواج دائما!! وبالفعل فقد وجدت السوق غاصا بالنساء وقلة من الرجال الذين جاءوا لشراء لوازم العائلة طيلة ايام العطلة، ووجدت المعلمة فاتن التي كانت منهمكة مع القصاب في اختيار شرائح لحم البقر قالت فاتن قبل ان اسألها (فهكذا المعلمات يدركن السؤال حتى قبل التعرف عليه) سوف اكرس ايام العطلة لاعداد اطباق شهية من شتى اصناف الاطعمة وهي فرصة ان نكون معا انا وزوجي والاولاد على مائدة الطعام وهذا لا يتحقق الا في العطلة لاختلاف اوقات حضورنا الى البيت ، سألت القصاب (الذي وقف فرحا بالعطلة وباقبال الجميع على الشراء) هل تشهد سوق اللحوم اقبالا هذه الايام بمناسبة العطلة؟ قال:

– بالتاكيد فانا اليوم ذبحت ٢٠ رأساً من الغنم وخمسة من العجول وقد نفدت كلها بحيث طلبت المزيد من الغنم والبقر وهذا يعني انني بعت في هذا اليوم ضعف ما كنت ابيعه في الايام السابقة ثم استدرك قائلا: ولكن لا تنسين اننا سوف لا نفتح الدكان ربما لثلاثة او اربعة ايام وبذلك ستكون هذه الزيادة تعويضا عن ايام الغلق.

– فيما أكد بائع الخضار والفواكه ابو محمد:نعم لقد عرضنا كل ما لدينا من صناديق الفاكهة والخضار بل طلبنا من العلوة ان تزودنا بكميات اكبر غدا وبعد غد لاحتمالات اكيدة بزيادة الطلب في اليومين القادمين فالعائلة عندما تتواجد بجميع افرادها في البيت يكون شغلهم الشاغل هو تناول المزيد من الطعام سدا للفراغ وقتلا للوقت و علق صاحب دكان خضار آخر ولكن كل سلعنا مستوردة وهذا ما يحز في نفوسنا كبائعين ومستهلكين معا فأين البرتقال العراقي ذو القشر الخفيف والريان وطعمه مثل السكر ؟ اين ذهب؟ بل اين بقية اصناف الفاكهة والخضار الاخرى؟ حتى صرنا نستورد من الخارج البصل والكرفس؟

صاحب المخبز القريب شغل اليوم عمالا اكثر لغرض الاستجابة لطلبات الزبائن المتصاعدة منذ صباح اليوم علما بأن الافران سوف لن تغلق طيلة ايام العطلة كما قال صاحب الفرن. فيما اعرب صاحب محل لبيع المعلبات والحلويات، ان عطلة الانتخابات ستكون فرصة للراحة والتخلص على الاقل من هموم الشوارع المزدحمة وتمنى ان تمر ايام العطلة ويوم الاقتراع تحديدا بسلام . فقلت له : لا تخش شيئا فالحكومة قد حسبت قبلك الف حساب للامن وهي فرصة للراحة كما تقول واسترداد الانفاس بالنسبة للجميع لمعاودة العمل بروح الامل والتفاؤل.

تبضع قبل عطلة الانتخابات

انتخبوا وغيّروا ..

لو أصبحت نائبا ..

عامر القيسي

واحدة من محاسن الدعايات الانتخابية وتحديدا الفلكسات والبوسترات التي غزت واحتلت اعمدة الكهرباء والمجسرات وجدران البنايات واشجار الجزرات الوسطية، انها انقذتنا من الضجر والملل وهما يركبان رؤوسنا في التقاطعات والجسور والطرق التي تغلق على حين غرة كما يقال ، وبدلا من التأفف ولعن السبب والمسببين والروس واليابانيين، وجدنا انفسنا امام علاقات من نوع جديد لاناس وشخصيات لانعرفهم ولم يسبق لنا التعرف عليهم سابقا ، نراهم الآن امامنا بوجوه باشة مستقبلة أو بنظرات حادة واعدة وملابس من كل حدب وصوب من السموكن الامريكي الى العقال البصراوي والبعض بملابس العمل مثل الاطباء الذين يوحون لك بأن الدواء بيدهم لمريض اسمه العراق، وآخرون في ميادين البناء ليقولوا لك نحن الذين نبني ونعمر، والبعض الآخر اختار الزي الفولكلوري ليشير لملته بانه لن يتخلى عنهم ابدا وانه معهم الى آخر المحطة ونزول كل الركاب. اشعر احيانا ان حوارا داخليا يدور ما بين ركاب السيارات وسواقها العامة منها والخاصة وما بين هذه الشخصيات الغريبة . من المواطنين أو المشاهدين من ركاب السيارات أتوقع ان احدا منهم يقول على سبيل المثال "الحجي ماكو اسهل منه" وربما يقول البعض الآخر "الكراسي عادة ما تغير الاهداف" واعتقد ان احدا يتساءل ان كان فلان من فخذ العشيرة الفلانية او انه "من اي عمام؟" اما اصحاب الطموحات والاحلام الرومانسية فقد تذهب بهم الاحلام الى نقاط بعيدة فيتصورون انفسم بدل احدى الشخصيات ليفوز بمقعد من مقاعد مجلس النواب فيتغير من حال الى حال، الخدم والحشم والحمايات لتكف أم العيال عن النق والنقيق على" الرايحه والجايه "فيرتاح من وجع الرأس وبلاوي السوق، تتبخر احلام هؤلاء مع صوت اول منبه للسيارة التي خلفه، ومن المؤكد ان من امثالي من الذين يدسون انفهم في الطحين فيعطسوا ويزعجوا الآخرين سيسأل عن اموال الدعايات وهو سؤال خبيث بطبيعة الحال ولكنه في كل الاحوال ليس سؤالا حسودا على الاطلاق ! الاستعراضات الدعائية لبعض المرشحات كانت حقيقة الاكثر تناقضا ، فحسب بعض الأرصاد فان بعض الاحزاب الدينية استخدمت مرشحات سافرات بابتسامات عريضة ليغمزن من طرف خفي لشريحة من النساء بأن هذا الحزب ليس مغلقا وغالقا كما يصوره البعض من الاحزاب العلمانية وانما هو منفتح على الرياح من طرفيها فيما تلقت احداهن تعليقا ساخرا ولاذعا من داخل سيارة كيا،التي تعج عادة بالتعليقات الشعبية، من امراة ملفعة بالسواد ولا احد يدري ماهي مصيبتها" يمه وهاي شراح تسوي "للدلالة على ان الآخرين الذين سبقوها من كلا الجنسين لم يفعلوا شيئا.

أردت ان اقحم جاري ابو محمد بمثل هذه التسلية اليومية الصباحية منها والمسائية ، فقلت له وهو في أوج تنظيراته عن الانتخابات واحتمالات التزوير "عمي ابو محمد لو انت مرشح وفزت شراح تسوي "وكعادته المزعجة يصفن ويفكر ويقلب مسبحته ويتأفف، و"يشلع الكلب" ليبدأ الكلام. استاذ ما اريد اجذب عليك بس اكلك اذ فزت من صدك الا اطلع ضيم الله كله اللي صار بحالي"!